لا لانفسهم على ان هذا الحديث مذكور في المصابيح في الباب الاجارة فعلى هذا التوجيه
لا يتجه ايراده في ذكر الباب م هشام بن عامر الانصاري رضه قيل ما رواه
عن النبي عم تسعة احاديث انفرد مسلم منها بهذا الحديث ما بين خلق ادم
الى قيام الساعة ما نافية اي لا يوجد في هذه المدة المديدة خلق اكبر
اي مخلوق اعظم فتنة وشوكة من الدجال ق اسامة بن زيد رضه اتفقا على
الرواية عنه ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء وانما قال
بعدي لان كونهن فتنة صار اظهر بعده واضر ق ابن عمر رضه اتفقا على
الرواية عنه ما تزال المسئلة اي السؤال عن الناس بغير ضرورة بالعبد اي ملتبسا به
ومقارنا له حتى يلقى الله بالنصب وحتى هي العاطفة يعني يوم القيمة
وما في وجهه الواو للحال وما نافية مزعة بضم الميم وسكون الزاء المعجمة
والعين المهملة قطعة لحم يعني يكون ذليلا لا وجه له قيل هو على ظاهره
فيحشر ووجهه عظم لا لحم له ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه ما حق امرئ
مسلم يمر عليه ثلث ليال ما بمعنى ليس ويمر خبره يعني ليس حقه من جهة
الاحتياط والانتباه للموت ان يمر عليه ثلث ليال في حال من الاحوال
الا وعنده وصيته يعني لا يمر بهذه الحالة وهي ان يكون وصيته مكتوبة عنده
لانه لا يدري متى يدركه الموت قيد ثلث غير مقصود بل المراد انه لا ينبغي
ان يمضي عليه زمان قليل ذهب بعض الى وجوبها لظاهر الحديث والجمهور
على استحبابها لانه عم جعلها حقا للمسلم لا عليه ولو وجبت لكانت عليه لا له
وهو خلاف ما يدل عليه اللفظ قيل هذا في الوصية المتبرع بها واما الوصية
باداء الدين ورد الامانات فواجبة عليه اعلم ان ظاهر الحديث مشعر بان
مجرد الكتابة بلا اشهاد عليها كاف وليس كذلك بل لا بد من الشاهدين عند
عامة العلماء لان حق الغير تعلق به فلا بد لازالته من حجة شرعية ولا
يكفي ان يشهدهما على ما في الكتاب من غير ان يطلعا عليه ق المسور بن مخرمة
ومروان بن الحكم رضه اتفقا على الرواية عنهما ما خلأت القصواء قاله
عام الحديبية حين كان بالثنية التي يهبط منها الى مكة فبركت بها

راحلته

راحلته فقالوا خلأت القصواء الخلاء بهمزة غير ممدودة في الابل كالحران للفرس
القصواء بفتح القاف ناقة قطع ربع اذنها فاذا زاد فهي عضباء فاذا قطع كله فهي
صلماء قال صاحب الصحاح كان للنبي عم ناقة تسمى قصواء ولم يكن مقطوعة الاذن
وما ذاك لها بخلق بضم الخاء واللام ولكن حبسها حابس الفيل اي منعها من السير
من منع اصحاب الفيل من مكة وهو الله تعالى لان لا يقع محاربة واراقة دم في الحرم
قبل اوانه والذي نفسي بيده لا يسئلونني خطة وهي بضم الخاء المعجمة الامر العظيم
اريد به هنا المصالحة يعظمون فيها حرمات الله وهي جمع حرمة كظلمات اراد بها
حرمة الحرم والاحرام والشهر بالكف فيها عن القتال الا اعطيتهم اياها اي تلك الخطة
المسؤلة عبر عن المستقبل بالماضي مبالغة ثم وجه النبي عم الرسل الى اهل مكة فصالحوا
وانصرفوا ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه قال كان فزع بالمدينة ليلا فاستعار النبي عم
فرسا من ابي طلحة فركبه معروريا فخرج ليكشف سببه فلما رجع سأله الناس
عما راه من سيره فقال عليه السلام ما رأينا من شيء اي من البطوء الذي يقال في
حق ذلك الفرس وان وجدناه لبحرا ان مخففة من الثقيلة اسمها محذوف
وهو ضمير الشان يعني فرس ابي طلحة هذا تفسير من المصنف لضمير وجدناه
الذي كان يقال له مندوب وفيه معجزة للنبي عم حيث كان البطيء سريعا
بسببه وجواز اخذ العارية م ابو سعيد رضه روى عنه ما رزق العبد
رزقا اوسع عليه من الصبر وفيه حث على الصبر على مكاره الدنيا ق
زيد بن ثابت رضه اتفقا على الرواية عنه قال كان النبي عم يخرج من حجرته فيصلي
فرآه رجال فصلوا معه وكانوا يأتونه كل ليلة حتى اذا كان ليلة من الليالي
لم يخرج اليهم رسول الله عم فتنحنحوا ورفعوا اصواتهم وظنوا انه
قد نام ورموا بابه بالحصى فخرج اليهم مغضبا فقال عم ما زال بكم صنيعكم
يعني حرصتم في اقامة النوافل بالجماعة حتى ظننت انه سيكتب عليكم يعني
يكون ما فعلتم من الاقامة واجبا عليكم بمواظبتكم عليها من غير ترك وقيل
ظننت بمعنى خشيت لان من ظن وقوع امر عظيم يخاف منه عادة فعليكم
يعني اذا علمتم سبب ترك الخروج للصلوة فعليكم بالصلوة في بيوتكم على هنا

Copyright King Saud University